

صفة الصفوة

237 - عابدة أخرى .

عن ابن شاذب قال كتب عبدة بن أبي لبابة إلى شريك يقال له الحسن بن الخزاز ادفع ثلاث مائة درهم إلى أحوج أهل بيت بمكة فسأل فدل على أهل بيت فوقف بهم فخرجت إليه امرأة كبيرة حسنة السميت فقال لها بعث إلي بثلاث مائة درهم وأمرت أن أدفعها إلى أحوج أهل بيت بمكة فقالت المرأة إن كنت أمرت بهذا فما نحن هم ومالنا فيها من حق وأنا أعرف أهل بيت أحوج منا .

فسألها فدلته عليهم فأعطاهم الدراهم وكتب إلى عبدة يخبره بحال المرأة فكتب عبدة أن أضعفها أعطها ستمائة درهم .

وقد ذكرنا نحو هذه الحكاية عن عابدة من أهل المدينة .

238 - عابدة أخرى .

عن أبي الحسن الرام وكان من خيار الناس قال كانت امرأة بمكة يأتيها العباد فيتحدثون عندها ويتواضعون فقالت لهم يوما حبيت قلوبكم الدنيا عن الدنيا فلو جليتموها لجالت في ملكوت السموات ولأنتكم بطرف الفوائد